

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ( كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ بِلَادٍ جُلُّ أَهْلِهَا هَذَا الْجُفَّانِ ) وفي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ( مَا كُنْتُ لَأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَّيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُم رِقَابَ بَعْضٍ ) وفي حَدِيثِ آخِرِ ( الْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْجُفَّيْنِ : رَبِيعَةٌ وَمُضَرَّةٌ ) وَأَصْلُ مَعْنَى الْجُفِّ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَمَا سَبَقَ .

وَجُفَّافُ الطَّيْرِ كُغْرَابٍ : عَ لَأَسَدٍ وَحَنْظَلَةٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا أَمَاكِنُ كَثِيرَةٌ الطَّيْرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَصَوَابُهُ - بَعْدَ قَوْلِهِ مَوْضِعٌ - : وَأَرْضُ لَأَسَدٍ إِلَى آخِرِهِ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَغَيْرِهِ وَنَمَّهٌ : جُفَّافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ وَقَالَ السُّكَّرِيُّ : أَرْضُ لَأَسَدٍ وَحَنْظَلَةٌ فِيهَا أَمَاكِنُ يَكُونُ فِيهَا الطَّيْرِ وَأَنشد السُّكَّرِيُّ لِحَرِيرٍ : .

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ التي وضحتَ لَهُ ... وَرَاءَ جُفَّافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيًا وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ الْمَكْسُورَةِ قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَهَكَذَا كَانَ يَرْوِيهِ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ وَيَقُولُ : هَذِهِ أَمَاكِنُ تُسَمَّى الْأَجْفَّةَ فَاخْتَارَ مِنْهَا مَكَانًا فَسَمَّاهُ جُفَّافًا . قُلْتُ : وَقُرَأْتُ فِي مُخْتَصَرِ الْمُعْجَمِ : جُفَّافٌ بِضَمِّ الْجِيمِ : صُقْعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ وَالثَّعْلَبِيَّةُ مِنْهُ وَمَاءٌ أَيْضًا لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ فِي دِيَارِهِمْ .

وَالْجُفَّافُ أَيْضًا : مَا جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُجَفِّفُهُ تَقُولُ : اعْزِلْ جُفَّافَهُ مِنْ رَطْبِهِ .

الْجُفَّافَةُ بِهِاءٍ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الْحَشِيشِ وَالْقَتِّ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ زَادَ غَيْرُهُ : وَنَحْوُهُ .

الْجَفِيفُ كَأَمِيرٍ : مَا يَبْسُ مِنَ النَّبَاتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : الْإِبِلُ فِيمَا شَاءَتْ مِنْ جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَفِيفُ مَا يَبْسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَقِيلَ : هُوَ مَا ضَمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَجَزٍ : .

" يُثْرِي بِهِ الْقَرْمَلُ وَالْجَفِيفَا .

" وَعَنْدُكَثًا مُلْتَبِسًا مَصِيدُوفًا وَجَفَفَتْ يَأْثُوبُ كَدَبَاتٍ تَجِفُّ كَتَدَبٌ

بالكَسْرَةِ تَجَفُّوْهُ مِثْلُ تَعَصُّوْهُ أَيْ : بِالْفَتْحِ لُغَةً فِي الْكَسْرِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَرَدَّهَا الْكِسَائِيُّ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيَّابِ .  
 قلتُ : الَّذِي فِي زَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ : جَفَفْتُ الشَّيْءَ إِلَيَّ أَجُفُّهُ جَفًّا : جَمَعْتُهُ أَنْتَهَى فَتَأَمَّلْ .

وَجَفَفْتُ تَجَفُّوْهُ كَبَشَشْتُ تَبَشُّوْهُ أَيْ : بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحُهَا فِي الْمَضَارِعِ نَقْلًا مِنَ الصَّاعِيَّاتِ جُفُوفًا وَجَفَافًا كَسَحَابٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَقَدْ عَكَسَ الْمُصَنِّفُ قَاعِدَتَهُ حَيْثُ ضَبَطَ مَا هُوَ مَضْبُوطٌ حُكْمًا وَأَطْلَقَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الضَّبْطِ فَلَوْ قَالَ : جَفَافًا وَجُفُوفًا بِالضَّمِّ لَأَصَابَ ثُمَّ إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَالصَّاعِيَّاتِ ذَكَرَا الْمَصْدَرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ لِجَفَّ يَجْفُّ كَدَبٌ يَدْبُّ وَالْمُصَنِّفُ جَعَلَهُمَا لِلْبَيِّنَةِ وَتَقَدَّمَ عَنْ نَصِّ الزَّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ أَنَّ مَصْدَرَ جَفَّ يَجْفُّ عِنْدَهُ : الْجَفُّ لَا غَيْرَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرُ لَا يَخْفَى .

وَالْجَفُّ جَفُّ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعةُ لِيَسْتَوَّ بِالْغَلِيظَةِ نَقْلًا مِنَ الْجَوْهَرِيَّاتِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ هَكَذَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمُتَمِّمِ بْنِ زُوَيْرَةَ :  
 " وَحَلَّوْهُ جَفَّجَفًّا غَيْرَ طَائِلٍ وَالَّذِي رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ مَا نَصَّهُ :  
 الْجَفُّ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعةُ وَلَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ وَلَا اللَّيِّنَةِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ . الْجَفُّ جَفُّ : الرَّيْحُ الشَّدِيدَةُ تُدْبِسُ كُلَّ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ .  
 وَالْجَفُّ جَفُّ : الْقَفَاعُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَاسِعُ وَأَنْشَدَ فِي اللَّسَانِ :  
 " يَطْوِي الْغَفِيَّافِي جَفَّجَفًّا فَجَفَّجَفًّا قَلْتُ : الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ  
 وَالرَّوَايَةُ : .

" فِي مَهْمَةٍ يُبْذَنِي نَطَاهُ الْعُسْفَا .

" مَعْقٍ الْمَطَالِي جَفَّجَفًّا فَجَفَّجَفًّا